

المساعدات النقدية لدعم الأسر النازحة المتضررة من جائحة كوفيد-19

تُعد البرامج النقدية المتعددة الأغراض الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمثابة الدعم النقدي الأكبر للسكان النازحين في اليمن، حيث توفر شريان حياة للفئات الأكثر ضعفاً منذ عام 2018. **يعتبر تنفيذ التدخلات القائمة على النقد وسيلة سريعة وفعالة لمعالجة أوجه الضعف الملحة.** حوالي 180,000 أسرة من الأسر اللاجئة والأسر اليمنية النازحة داخلياً (أكثر من 1.2 مليون نازح) استفادت من المساعدات النقدية الشهرية أو المقدمة لمرة واحدة في عام 2019 وحده. في ظل الدفعات المسبقة للمساعدات النقدية الشهرية لمواجهة المخاطر المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، فإن أكثر من 70,000 أسرة نازحة، أي ما يقرب من 450,000 فرد، حصلت بالفعل على مساعدات نقدية من المفوضية في عام 2020.

الحماية من آثار فيروس كورونا المستجد

بالنظر إلى وصم هذه الفئات السكانية بتهمة نشر فيروس كورونا المستجد عبر ربط ذلك بحالة النزوح، فإن اللاجئين والنازحين داخلياً معرضين بشكل خاص لخطر فقدان أعمالهم مع تباطؤ الاقتصاد، وحرمانهم من الوصول إلى العلاج الطبي أو تقييد حريتهم في التنقل. نتيجة لذلك، فإنهم سوف يصبحون الضحايا الرئيسيين للآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا المستجد.

من خلال البرنامج النقدي الخاص بالمفوضية، تستخدم الأسر النازحة المساعدات النقدية بشكل رئيسي لدفع الإيجار أو تأمين مأوى، ودفع رسوم الأطباء وشراء الغذاء والأدوية ومواد النظافة الأساسية أو الملابس، ولا سيما للنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين. هذه الأموال تتيح للأسر التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد والحفاظ على ظروف صحية وظروف نظافة مقبولة ونظام غذائي أكثر توازناً، مما يساهم في تحسين المناعة ضد الأمراض.

تبلغ الاحتياجات الشاملة للمفوضية لمواجهة فيروس كورونا المستجد في اليمن أكثر من 42 مليون دولار أمريكي. يشكل البرنامج النقدي، الذي يبلغ احتياجه 35 مليون دولار أمريكي، الجزء الأكبر من خطة استجابة المفوضية لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

دعم الفئات الأكثر ضعفاً

في ظل وجود 24 مليون شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية، بما في ذلك 4 ملايين نازح، فإن المساعدة الفعالة ممكنة فقط من خلال تحديد الأولويات بدقة. تقوم المفوضية وشركاؤها بإجراء تقييمات الضعف والزيارات المنزلية لضمان الوصول إلى البيانات المصنفة بشأن أكثر من 300,000 أسرة نازحة. تتيح قاعدة المعلومات الغنية هذه معرفة قوية بأوجه الضعف المحتملة لدى المستفيدين والاحتياجات الأكثر إلحاحاً. تتيح قاعدة المعلومات هذه أيضاً للمفوضية اتخاذ إجراءات سريعة وتنفيذ برنامج مساعدات نقدية واسع النطاق وموجه مع رقابة قوية ومراعاة للمخاطر الناجمة عن التفاعلات المحدودة المباشرة المتصلة بالقيود على التنقل المتعلقة بفيروس كورونا المستجد.

سيتم استهداف مجموعتين، وهما: (1) 21,000 أسرة من أسر اللاجئين وطالبي اللجوء التي تعاني من أوجه ضعف أساسية في الحماية تفاقمت بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، (2) 45,000 أسرة نازحة ضعيفة تعيش في مواقع عالية المخاطر أو في مراكز حضرية مكتظة. تقديم المساعدات النقدية، ما يعادل سلة إنفاق دنيا لثلاثة أشهر معدلة حسب حجم الأسرة، سيجلب للأسر الامتثال لتعليمات "البقاء في المنزل" والحد من مخاطر انتقال العدوى أثناء البحث عن سبل كسب العيش الضئيلة. يمكن تعديل قيم التحويلات لتتبع الأثر الاقتصادي لفيروس كورونا المستجد، بناءً على مسوحات السوق.

تكيف طرق العمل

وضع مقدمو الخدمات المالية المتعاقد معهم من قبل المفوضية تدابير وقائية تتعلق بفيروس كورونا المستجد في نقاط التوزيع منذ مارس 2020. تشمل هذه التدابير بروتوكولات التباعد الجسدي والتوزيعات على مراحل لمنع الازدحام وتوزيع المعلومات حول الوقاية من فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى محطات غسل اليدين. أيضاً، تعمل المفوضية ومقدمي الخدمات المالية على استكشاف خيارات لرقمنة التحويلات النقدية، بما يتيح صرف مبالغ المساعدات على مراحل، مما يزيد من عدد نقاط استلام النقد. تم اختبار هذه التدابير في المناطق الحضرية الكبيرة (عدن وصنعاء) والمناطق الريفية التي يصعب الوصول إليها (الجوف وذمار) والمناطق المكتظة المضيقة للاجئين والتي تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية (البساتين)، بل وحتى في المناطق الخاضعة لحظر التجول (حضرمت، المكلا). تقوم المفوضية حالياً بتجريب استراتيجية مراقبة التوزيع عن بعد في مأرب، عبر الجمع بين المعلومات الواردة من مقدمي المعلومات الرئيسيين والملاحظات الواردة من المستفيدين من خلال حل برمجي شفاف.

ضمان المساءلة والرقابة

لمواجهة المخاطر المرتبطة بتقديم المساعدات الإنسانية في اليمن، وتمشياً مع التزامها بالمساءلة أمام السكان المتضررين، فإن المفوضية تتبع 10 خطوات لكل توزيع نقدي. توفر هذه التدابير الضمانات والرقابة المباشرة والتأكيد على سلامة عملية المساعدات النقدية، مما يمكن المفوضية وشركائها من تقديم الدعم لعدد كبير من الأشخاص الضعفاء، مع تطبيق التدابير الكافية للتخفيف من المخاطر.

1. **تحديد المستفيدين** من خلال الإحالات المستقلة من قبل المفوضية وشركاء الكتلة والمتابعة الشاملة للأفراد في حالة الإحالة الذاتية.
2. **تقييمات الضعف من خلال الزيارات المنزلية** لتحليل المخاطر الاجتماعية والاقتصادية ومخاطر الحماية ودالة النزوح (النازحين داخلياً / اللاجئين) وظروف المعيشة / المأوى.
3. **الفرز والاستهداف المؤتمت للأهلية** من خلال نظام مركزي يعتمد على معايير استهداف موضوعية ومسار تدقيق واضح.
4. **التحقق من معلومات المستفيدين** الذي يشمل من 3 إلى 5 بالمائة من إجمالي عدد المستفيدين المحتملين من خلال المكالمات الهاتفية، بما يؤدي إلى إجراءات تصحيحية صارمة لأخطاء التقييم.
5. **إخطار المستفيدين** من خلال خدمة الرسائل القصيرة بمعلومات عن فترات / مواقع التوزيع ورمز التحقق الفردي لاستلام النقد.
6. **تحديد الدفع وفقاً لمبادئ اعرف عميلك** التي تتيح تحديد المستفيدين بشكل منفرد من خلال رمز خدمة الرسائل القصيرة الفردي وعرض بطاقة الهوية المسجلة في وقت التقييم (الخطوة رقم 1).
7. **إتاحة رصد الشكاوى** لجميع المستفيدين لتمكين المفوضية والشركاء من رصد عملية المساعدات النقدية (من التحديد إلى التوزيع) واستكشاف وحل المشاكل المحددة.
8. **الرصد اللاحق للتوزيع** الذي يتم تنفيذه من قبل موظفي المفوضية على أساس مستمر وعن طريق طرف ثالث مستقل لإجراء تقييمات متعمقة مرة واحدة على الأقل في السنة.
9. **عمليات الفحص المفاجئة للوثائق من قبل المفوضية** بعد كل توزيع لعينة من الوثائق التي يتم تسجيلها من قبل وكلاء التحويلات النقدية (خمسة بالمائة).
10. يتم التحقيق الكامل في **الاستعراض والتحقق الفردي في الشكاوى الفردية أو الادعاءات العامة** الواردة من المستفيدين وشركاء الحماية ومقدمي الخدمات المالية من قبل المفوضية، بما في ذلك المفتش العام لديها، لضمان اتخاذ الإجراءات التصحيحية.

إجمالي الميزانية المقترحة للمساعدات النقدية استجابة لمواجهة فيروس كورونا المستجد

الميزانية	عدد الأسر	الفئات المستهدفة
USD 8,500,000	21,000	الأسر اللاجئة الضعيفة
USD 26,000,000	45,000	الأسر اليمنية الضعيفة النازحة داخلياً
USD 500,000	5,000	المساعدات النقدية المخصصة لنفقات الدفن
USD 35,000,000		الإجمالي